Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أطلقت عمان على عام ١٩٨٣ عام الشبيبة طبقا لتوجيهات جلالة السلطان قابوس ، وفي نوفمبر من ذلك العام احتفلت البلاد بعيدها الوطني الثالث عشر إحياء لذكرى النهضة التي قام بها جلالة السلطان فنقل عمان خلال سنوات تعد على أصابع اليد من العصور الوسطى إلى قلب القرن العشرين ، وأصبحت الكلمة التي يسمعها الانسان على لسان كل عماني ممن شهد العهدين هي «كنا فين وبقينا فين» .

وبمناسبة هذه الاحتفالات قدم الشباب أنشطته في مختلف المجالات الرياضية والفنية والأدبية ، وكان المسرح أحد هذه الجوانب فقدم بفندق الانتركونتيننتال خلال شهر نوفمبر ١٩٨٣ مسرحيتين إحداهما غنائية هي «الطير المهاجر» والأخرى تاريخية هي «الراية» . ويبدو أن عمر التجربة المسرحية العمانية ـ ولا أقول المسرح العماني ـ لا تزيد عن ثلاث سنوات حين قدم الشباب العماني مسرحية تاجر البندقية لشكسبير في العيد الوطني العاشر عام ١٩٨٠ كما قدم عام ١٩٨٢ مسرحية الوطن ، وذلك من خلال فرقة الشباب ومسرح الشباب التابع لقسم المسرح بالمديرية العامة لشئون الشباب الذي يرأسه المخرج الفنان محمد الشنفري .

ولكن النشاط التمثيلي أوسع نطاقا من النشاط المسرحي ، فهو يبدأ عند بعض الشباب في المرحلة الدراسية ، ثم إن معظم الشباب الذين ينضجون على خشبة المسرح يعتبرون أن هذه مجرد مرحلة في حياتهم ، ينتقلون بعدها إلى الاذاعة والتليفزيون كما هو الشأن في معظم الدول الأخرى . حيث أن لهذين الجهازين قوة